

اسئلة واجوبة

س سألنا احد الادباء : كيف امكن القول ان ابوه في مثل « رأيت رجلاً كريماً ابوه »
 مر فاعل الصفة مع ان عامل الفاعل هو الفعل او ما شابه من اللفاظ الدالة على حدث . والحال
 ان الصفة المشبهة لا تدل على حدث فكيف يمكن ان ترفع فاعلاً ؟

ج ان الفعل لا يدل فقط على حدث ولكنه يدل ايضاً على حالة ومن ذلك عدد من
 الافعال التي تصاغ منها الصفة المشبهة ولذلك قالوا ان هذه الصفة تدل على الثبوت اي
 نسبة الوصف الى صاحبه محكوماً له به غير متغير بزمان . وباعتبار ان « كريماً » يدل
 على حالة يرفع « ابوه » في مثل قولك « رأيت رجلاً كريماً ابوه » على الفاعلية . على ان
 المشتغين بعلوم اللغة سهوا عن القول بدلالة بعض الافعال على الحالة مع ان ذلك مما لا
 سبيل الى انكاره لان قولنا كرم اصل الرجل وحسن رأيه وخبث نيتة كلها افعال تدل
 على سجايا مركبة في الطبع او بعبارة أخرى على حالات في الطبع ليس لها معنى الحدث
 بل هي متصفة بصفة الثبوت

ولقد تفقدت باب الفعل في الكتب الاجنبية فرأيت كل المؤلفين يرفقون الفعل بأنه
 لفظ يدل على حالة او حدث ولكنني لم أرى بين الصريحين عندنا من لشار الى الامر
 الأول ولعلمهم نظروا الى أكثرية الافعال واعرضوا عن باقيها

والاقرنح يمثلون على الفعل الدال على حالة بفعل كان (Être) وهم يقولونه مقولة
 الفعل باعتبار انه يتصرف تصرفه ولكنه ليس في الحقيقة فعلاً ولهذا يسوئه ماعداً
 لأن شرط الفعل ان يُسند الى فاعله وكان لا يُسند الى اسمها لانه لا حدث لها ولا
 حالة بل هي كرابط وقيد للسند ومن ثم عدّها النحويون عندنا فعلاً ناقصاً

ثم ان المتعبر في هذه المسألة هو اسناد الفعل الى الفاعل اي نسبة اليه ولما كانت
 نسبة الكرم الى الاب حاصلة في المثل الذي اوردته السائل كل ذلك سبباً كافياً لرفع
 الاب على الفاعلية

تنبيه - كتب لنا جناب الاديب الشيخ سليم خطار الدمداح مُثمناً ان سلاسل اساقفة
 الابريشيات المارونية التي انتشرت في عدد ١٤ و ٦١ من المشرق قد احتفظها من كتاب « برنامج
 اخوية القديس مارون » المنتظر ظهوره وهو تأليف جناب الاديب يوسف افندي خطار غانم ل. ش